برنامج قائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدارسين الناطقين بغير العربية

A Program Based on Integration between the Error Analysis Approach and the Technical Approach in Treating Grammatical Errors and Improving Self-Efficacy at No Arabic Speaking Learners

هبة مدبولي زينهم محمد[1]، تحت اشراف: أ.د/ فايزة السيد محمد عوض[2]، أ.د/ ثناء عبد المنعم رجب[2]

[1] باحث دكتوراة – قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس، مصر

[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى إعداد برنامج علاجي قائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني لتحسين الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.

ولتحقيق هذا الهدف استلزم ذلك دراسة نظرية للأدبيات والبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي؛ وذلك بهدف التوصل إلى أبعاد الكفاءة الذاتية في النحو المناسبة لهؤلاء الدَّارِسين، وكذلك التوصل إلى أسس بناء برنامج علاجي لتحسين الكفاءة الذاتية في ضوء التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني، كما تمَّ إعداد أدوات البحث، والمتمثلة في: مقياس الكفاءة الذاتية النحوية، والبرنامج العلاجي القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني لتحسين الكفاءة الذاتية النحوية.

وبتطبيق أدوات البحث قبليًّا وبعديًّا على مجموعة من الدَّارِسات الناطقات بغير العربية في المستوى المتوسط الأول قوامها (29) دَارِسة وهي مجموعة تجريبية واحدة، وبعد المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية في النحو أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج العلاجي القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول، وقدَّم البحث في النهاية عددًا من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: مدخل تحليل الأخطاء– المدخل التقني– الكفاءة الذاتية – الدَّارِسين الناطقين بغير العربية.

Abstract:

The current dissertation attempts to illustrate how effective is a correction program based on the integration of error analysis and technical approaches while emending common grammatical errors and improving self-efficacy among non-native speakers of Arabic at the first intermediate level. The study problem is the high frequency of grammatical errors among non-native speakers of Arabic at the first intermediate level, and the low grammatical self-efficacy. This may be ascribed to shortcomings in the teaching methods used or other reasons. Therefore, this study outlines a program based on the integration of error analysis and technical approaches to handle common grammatical errors and improve self-efficacy among non-native Arabic speakers at the first intermediate level.

Keywords: Error Analysis Approach - Technical Approach - Self-Efficacy - No Arabic Speaking Learners.

أولًا: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

تُعد اللغة من أظهر الفوارق بين الإنسان وغيره من الأحياء، كما تُعد مظهرًا من مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى في الخلق، قال تعالى: "وَمِن آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ" [الروم، آية:22]، فهي منهج للتفكير ونظام للتعبير والتواصل بين المجتمعات، فبدونها يصعب التواصل والتفاعل بينها، وهي معيار من المعايير التي تدل على تقدم الأمم والشعوب؛ لذا حرصت المجتمعات على نشر لغاتها لغير أهلها؛ لأن ذلك يمنحها هيمنة فكرية وثقافية على المتحدثين.

واللغة العربية لها نظام وقوانين وقواعد تقوم عليها، ومن أجل تحقيق سلامة الأداء النحوي في مختلف أشكال الاستعمال اللغوي عند الدَّارِسين الناطقين بغير العربية وامتلاكهم لمهاراته على النحو الأفضل، لا بد من تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لديهم، فقد أشار[1] Tilfartiolu & (Cinkara, 2009, 129-142) أن الخبرة التعليمية لا تتأثر فقط بمعرفة الدَّارِسين بل تتأثر -أيضًا- بمعتقداتهم تجاه قدراتهم على استخدام هذه المعرفة بكفاءة، وهو ما يُعبر عنه بالكفاءة الذاتية.

وتُعد الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في شخصية الإنسان؛ إذ تؤثر بدرجة كبيرة في سلوكه وأفعاله وتوجيه وتحديد سلوكه والتأثير في الطريقة التي يرى بها نفسه وقناعته بقدرته على إنجاز مراحل محددة من الأداء.

وينبع مفهوم الكفاءة الذاتية من النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا، التي ترى أن الفرد لديه القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات شخصية (أحمد العلوان ورندة المحاسنة، 2011، 399).

ويُوضح (Sturgeon, 2012 ,3) أن الكفاءة الذاتية تُشير إلى اعتقاد الفرد في قدرته على الأداء الجيد، وإعطاء الاستجابة المطلوبة في المواقف المختلفة، وتكمن أهمية تحسين الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في أنها ستجعلهم أكثر اهتمامًا بالأعمال والأنشطة والواجبات المنزلية التي سيكلفون بها.

وفي مجال علاج أخطاء اللغة عامة فإن الكفاءة الذاتية تُعد مؤشرًا قويًّا على الأداء في المهام والمهارات اللغوية، كما أنها تؤثر تأثيرًا كبيرًا في النجاح في علاج الأخطاء اللغوية- بصفة عامة- والأخطاء النحوية -بصفة خاصة-؛ حيث تزيد من إحساس المتعلم بذاته، وثقته بنفسه وبقدراته في إنجاز المهام اللغوية التي تساعده في علاج أخطائه (Raofi et al, 2012, 60-73).

ويُؤكد (Walker, 2003, 173- 187) أنه من الضروري العمل على تحسين الكفاءة الذاتية في اللغة لذوي الأداء اللغوي الضعيف حتى يتحسن أداؤهم.وأشار (Solheim, 2011, 14) إلى خصائص كفاءة الذات، ومنها:

1- السلوك الشخصي للدارسين ليس سمة ثابتة أو مستقرة، بل يختلف عند الفرد من مرحلة لأخرى ومن مستوى لآخر.
2- يُمكن لأي فرد أن يصل لأعلى مستويات الكفاءة الذاتية لديه.
3- ترتبط الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِس بالمواقف البيئية والخبرات التعليمية التي يتعرض لها، والنتائج التي يُحققها في أثناء تعلمه ومعتقداته وسلوكياته التنظيمية في أثناء التعلم.
4- الكفاءة الذاتية مُتغير معرفة يؤثر في أنماط التفكير لدى الدَّارِسين بحيث يُمكن أن تكون مُساعدة أو مُعيقة لعمليات التفكير وفقًا لدرجة تطورها.

[1] تلتزم الباحثة بالتوثيق التالي: (اسم المؤلف ولقبه في المرجع العربي، واللقب فقط في المرجع الأجنبي، وسنة النشر، ورقم الصفحة).

ومن خلال هذه الخصائص يُمكن تأكيد ضرورة توفير البيئة التعليمية المناسبة لعلاج الأخطاء النحوية والتي تدفع الدَّارِسين إلى تنظيم معلوماتهم النحوية في أثناء تصويب أخطائهم، وهذا يعمل بدوره على زيادة نشاطهم ودوافعهم نحو علاج أخطائهم؛ مما يُحسِّن من كفاءتهم الذاتية النحوية ويُجنبهم الانسحاب أو الإهمال أو التوقف عن الأداء النحوي الصحيح.

ولما كان تحسين الكفاءة الذاتية في النحو هو أحد أهداف هذا البحث، كان لا بد من تحديد الأبعاد التي يتم الاعتماد عليها في قياس الكفاءة الذاتية في النحو، وحددتها (هبة إبراهيم، 2015) فيما يلي: إدراك الذات في النحو، المثابرة في تعلم النحو، الميل إلى تعلم النحو، التفاعل والإنجاز في تعلم النحو.

ويظهر مما سبق أن تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية تجعل لديهم مستوى عاليًا من الدافعية والتي بدورها تُولد لديهم اهتمامات ومشاعر إيجابية تجعلهم يُقبلون على أداء المهام والمهارات النحوية، والانهماك في أدائها، ويُثابرون في مواجهة الصعوبات التي تعترضهم؛ لأنهم سينظرون إلى اجتياز تلك الصعوبات على أنها هدف يتطلب التحدي مع إيمانهم بقدرتهم على الأداء، في حين أن افتقارهم إلى الكفاءة الذاتية في النحو يجعلهم عازفين عن تعلمه ومواجهة مشكلات في تعلمه؛ لانخفاض إحساسهم بذاتهم، وانخفاض مستوى المثابرة لديهم، ومن ثمَّ فإنه لكي يكون الأداء اللغوي للدارسين الناطقين بغير العربية سليمًا نحويًّا؛ فإنه يتطلب تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لديهم.

ومن البحوث والدراسات التي أظهرت نتائجها العلاقة بين الكفاءة الذاتية والأداء النحوي دراسة (شيماء عزت، 2020)، وهناك بحوث ودراسات اهتمت بقياس العلاقة بين الكفاءة الذاتية وبعض مهارات اللغة منها دراسة كل من: (أحمد العلوان ورندة المحاسنة،2011)، (ريم عبد العظيم،2012)، (Hussein & Alashri, 2013).

ولكي يتم تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول– وهو هدف البحث الحالي – كان لا بد من البحث عن مداخل تساعد في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية، ومن هذه المداخل مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني؛ لذا فإن الباحثة ستستعين بهما في البحث الحالي.

ومدخل تحليل الأخطاء يدرج ضمن علم اللغة التطبيقي، وهو مدخل بدأت دراساته تحظى بقدر كبير من الاهتمام في الستينيات من القرن العشرين، وتنطلق هذه الدراسات من تصور مؤداه أن الكشف عن الصعوبات والأخطاء التي يواجهها المتعلمون ينبغي أن تستند إلى دراسة ميدانية، تصدر من الدَّارِسين فيها استجابات لُغوية معينة تستكشف من خلالها ما هو يسير في تعلمه، وما هو صعب عليه فعجز عن تعلمه، للعمل على علاجه والقضاء عليه.

وتحليل الأخطاء مدخل لتحديد وتصنيف وتفسير منهجي للأشكال غير المقبولة في قواعد اللغة والتي يُنتجها المتعلم، ويُقدم صورة للتنمية اللغوية للمتعلم ومؤشرًا لإتقانه مهارات اللغة (Mungungu, 2010, 209).

وذكر (مرزوق القرشي، 2000، 294) أن الخطأ هو الخروج عن الصواب اللغوي، بالخروج عن القواعد المتعارف عليها؛ مما يؤدي إلى غموض المعنى، أو فساده أو تشويهه، ويرى (رشدي طعيمة، 2013، 306) أن الخطأ اللغوي هو أي صيغة لغوية يُصدرها الدارِس بشكل لا يُوافق عليه المعلم؛ وذلك لمخالفة قواعد اللغة.

والهدف من تحليل الأخطاء هو تعرف الخطأ ووصفه وتفسيره لُغويًّا ونفسيًّا، بهدف مساعدة الدَّارِسين في أثناء تعلمهم (علي مدكور وآخران، 2010، 303)، كما أن تحليل الأخطاء يُعد مدخلًا من المداخل المهمة الذي يقوم عليه علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل قياس قدرات المتعلمين اللغوية (محمد الرباشي، 2016، 68).

وأكد (Dermirel, 2017,159-178) أهمية تحديد مصادر الأخطاء وأنواعها، والسماح للدَّارِسين باكتشاف أخطائهم بدلًا من توجيههم مباشرة إلى هذه الأخطاء، وأشاروا إلى أن الأخطاء النحوية تُعد عائقًا في تعلم اللغة لدى الدَّارِسين ويرجع ذلك إلى الجهل بقواعد اللغة؛ لذلك لا بد من تحسين الكفاءة الذاتية في النحو وتمكن الدَّارِسين الناطقين من القواعد النحوية وزيادة دافعيتهم ومثابرتهم لتعلم القواعد النحوية.

ويُمكن القول إن مدخل تحليل الأخطاء يُمكن أن يُسهم في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية؛ حيث إن من أهم المصادر التي تتشكل منها الكفاءة الذاتية للدارِس هي نتائج أدائه للمهام التي يُكلف بها، وكذلك ملاحظته لما يُحققه أقرانه من نجاحات في أدائهم للمهام، بالإضافة إلى الحالة الانفعالية التي يشعر بها الدارِس، واقتناعه بقدرته على الأداء والإنجاز (Pajares, 2003, 140).

وقد أسفرت نتائج بحثي كل من: (Dermirel, 2017)، (عثمان العزاوي،2020) عن أهمية مدخل تحليل الأخطاء في علاج الأخطاء الشائعة في تعليم اللغة لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية؛ مما يؤدي إلى تحسين كفاءتهم الذاتية في النحو.

ولمساعدة الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لديهم سيتم **التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني،** فالمدخل التقني بما يحويه من وسائل تقنية حديثة له أهمية كبيرة في تعليم وانتشار اللغة العربية كلغة ثانية.

وقد أدى التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده هذا العصر إلى ظهور المداخل التعليمية الحديثة التي دعت إلى استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغات الأجنبية، كالمدخل التقني الذي يدعو إلى إدارة تعليم اللغة وتعلمها، في ضوء برمجيات تعليمية، ومقررات الكترونية نشطة من أجل إكساب الدَّارِسين مهارات اللغة؛ لتحقيق التواصل اللغوي البناء، والتعامل والعصر ومقوماته (محمد الحيلة، 2010، 91).

وحيث إن العالم اليوم يشهد تطورًا تكنولوجيًا وتقدمًا علميًا في التكنولوجيا الرقمية بجميع أنواعها وأشكالها، وهذا يستوجب الإفادة منه وتوظيف مثل هذه التقنيات في تعليم اللغة العربية وعلاج مشكلات تعلمها لدى الدَّارِسين الناطقين بغيرها، وتوظيف المدخل التقني في علاج ذلك، لأنه يقتصد الوقت والجهد في العملية التعليمية، ويُعد حافزًا ودافعًا مهمًّا لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية لتعلم اللغة العربية، فضلًا عن أهميته التي تتمثل في:

1. يمنح الدارس دورًا إيجابيًّا في العملية التعليمية.
2. يُتيح للمعلم استخدام وسائل تعليمية شائقة، وطرائق تدريس مُختلفة، واستراتيجيات تعليمية متنوعة.
3. يُوفر بيئة تعليمية تفاعلية، تتيح ممارسة اللغة الأجنبية بصورة طبيعية.
4. يُحقق جوًّا من المتعة والألفة والتشويق عند ممارسة اللغة، ويرفع درجة الانتباه والتركيز لدى متعلمي اللغة.
5. زيادة فاعلية الدارس ونشاطه الذاتي ودوره الإيجابي في تعلم اللغة العربية.
6. يُراعي الفروق الفردية بين الدَّارِسين وخصوصًا في تعلم اللغات (محمد الغالب، 2018، 33- 53).

وقد أسفرت نتائج دراسات كل من: (إدريس ربابعة،2020)، (أوصاف الديب،2021)، (محمد زيناتي، 2021) إلى أهمية المدخل التقني في تعليم اللغة العربية للدارسين الناطقين بغيرها، وتحقيق مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم، وأوصت بعناية توظيف المدخل التقني والتكنولوجيا في التعليم؛ لتكوين علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلمين، وزيادة دافعيتهم لتعلم مادة النحو؛ مما يؤدي إلى تحسين كفاءتهم الذاتية النحوية.

وقد اتضح للباحثة من خلال اطلاعها على البحوث والدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنه لا يوجد دراسة استخدمت التكامل بين مدخل

تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.

الشعور بمشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال مجموعة من المصادر، وهي:

1- **الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة:** ومنها دراسة (Fadillah, 2017)، (فرح فضيلة، 2018)، (ظهير أحمد ومحمد إقبال، 2019)، التي أشارت إلى انخفاض دافعية الدَّارِسين الناطقين بغير العربية؛ مما يؤدي إلى انخفاض كفاءتهم الذاتية النحوية.

2- **الدراسة الاستطلاعية:** ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (فتيات)، وتمَّ في هذه الدراسة الاستطلاعية الإجراءات التالية:

- **تطبيق أداة لقياس الكفاءة الذاتية في النحو** على (30) دَارِسة من الناطقات بغير العربية في المستوى المتوسط الأول بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "فتيات" التابع للأزهر الشريف في العام الدراسي 2021/ 2022م الفصل الدراسي الأول، وتضمنت الأداة عشرين عبارة، وقد تنوعت الاستجابة على الأداة بين (تنطبق دائمًا، تنطبق أحيانًا، تنطبق نادرًا، لا تنطبق)، وتمَّ تحويل الاستجابات إلى درجات، بحيث تعطى الدَّارِسة ثلاث درجات لتنطبق دائمًا، ودرجتان لتنطبق أحيانًا، ودرجة لتنطبق نادرًا، وصفر للا تنطبق، وقد قامت الباحثة في أثناء تطبيق الأداة لقياس الكفاءة بقراءة العبارات للدَّارِسات الناطقات بغير العربية، وتوضيح العبارات غير المفهومة بالنسبة لهن وتوضيح تعليمات المقياس، وبتصحيح المقياس في ضوء ذلك، وُجد أن خمسًا وعشرين دَارِسة من الدارسات الناطقات بغير العربية بواقع (83%) قد حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية للمقياس؛ مما يعني ضعف مستوى كفاءتهن الذاتية في النحو ويستدعي تحسين الكفاءة الذاتية لديهن.

مشكلة البحث:

تتحدد مُشكلة البحث الحالي في انخفاض الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول، وربما يرجع ذلك إلى قصور في طرق التدريس المتبعة وربما لأسباب أخرى، وللتصدي لحل هذه المشكلة يُحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني، وما فاعليته في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما أبعاد الكفاءة الذاتية النحوية المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول؟

س2: ما أسس ومكونات البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني لتحسين الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول؟

س3: ما فاعلية البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول (مجموعة البحث)؟

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

1- مجموعة من دَارِسات اللغة العربية الناطقات بغيرها في المستوى المتوسط الأول؛ لأن هذا المستوى سيكون كوَّن خلفية عن القواعد النحوية التي تمَّ دراستها في المستوى المبتدئ ومرَّ بالخبرة التعليمية التي تُسهِّل تحسين كفاءتهن الذاتية في النحو.

2- تم تطبيق البحث في معهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "فتيات" التابع لمركز تطوير الوافدين

بالأزهر الشريف؛ بحيث تتيسر للباحثة الظروف والإمكانات لتطبيق البحث.

3- استغرق التطبيق فصلًا دراسيًّا كاملًا؛ حتى يتسنى للباحثة تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى مجموعة البحث.

4- اقتصر تعميم النتائج على دَارِسين لهم الخصائص نفسها التي تتمتع بها مجموعة البحث.

مصطلحات البحث:

- **مدخل تحليل الأخطاء:**

التحليل لُغة: بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء (مجمع اللغة العربية، 1985، 200).

والتحليل اصطلاحًا هو: القدرة على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الخلاف بينها، والقدرة على تبرير سلوك مُعين، والقيام بتحليل مشكلة أو فكرة إلى مكوناتها الرئيسة، مع فهم العلاقات القائمة بين تلك المكونات (محمد السيد، 2011، 28).

والأخطاء لُغة: من (الخَطَاءُ): أي ما لم يُتعمد من الفعل وضد الصواب، وخطأ من (أخطأ): خَطِيّ وغَلِظَ (حاد عن الصواب) وفي الحديث: "من اجتهد فأخطأ فله أجرٌ، ويُقال: أخطأ فلان: أذنب عمدًا أو سهوًا، والهدف ونحوه: لم يُصبهُ. وقولهم " أخطأ نَوءُك": مثل يُضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها (مجمع اللغة العربية، 1985، 251).

ويُعرف تحليل الأخطاء بأنه: دراسة أخطاء الدَّارِسين في الاختبارات أو الواجبات؛ لإحصائها، وتصنيفها، والتعرف على أسبابها تمهيدًا للوقاية منها، أو معالجتها (محمد الخولي، 1999، 37).

ومدخل تحليل الأخطاء: هو مدخل لتحديد وتصنيف وتفسير منهجي للأشكال غير المقبولة في قواعد اللغة والتي يُنتجها المتعلم، ويُقدم صورة للتنمية اللغوية للمتعلم ومؤشرًا لإتقانه مهارات اللغة. (Mungungu, 2010, 209)

- **المدخل التقني:** ذلك المدخل الذي يعتمد على الوسائل التعليمية، والتقنيات التربوية في تعليم اللغة، ولهذه الوسائل والتقنيات دور كبير في توصيل الخبرة وتحويلها من خبرة مُجردة إلى خبرة محسوسة (رشدي طعيمة، 2013، 116).

ومدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني يُقصد بهما- إجرائيًّا-: توفير سياق محسوس يُوضح القواعد النحوية للدارسين، باستعمال الصور والخرائط والرسومات والنماذج الحية والبطاقات والعروض التقديمية والألعاب من خلال برنامج يتكامل فيه مدخل تحليل الأخطاء مع المدخل التقني؛ لتحسين الكفاءة الذاتية النحوية لديهم ومواجهة الصعوبات والعقبات والتحديات التي تعوق تحقيقهم لتعلم النحو، ويضعون لأنفسهم مستوى عاليًا من الأداء لممارسة المهام النحوية الصعبة المطلوبة منهم، ويبذلون كل ما في وسعهم ويعملون بقدر عالٍ من التحدي لتحقيقها.

- **الكفاءة الذاتية:** تُعرف بأنها: غلبة رغبات الفرد الخاصة على الموضوعية في إدراكه وتفكيره، والإدراك بصورة ذاتية يعني ميل الفرد إلى إدراك الآخرين على الصورة التي يعرف بها نفسه (حسن شحاتة وآخرون، 2003، 186).

ويُقصد بها إجرائيًّا: تصورات الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول ومعتقداتهم حول قدراتهم الذاتية المتعلقة بتعلم النحو وأداء المهام والمهارات النحوية، وما تنطوي عليه من إدراكهم لذاتهم، وميولهم، ومستوى مثابرتهم ومقدار الجهد الذي يبذلونه في مواجهة الصعوبات والتحديات التي تعترضهم، ودرجة تفاعلهم مع المهمة وذلك في أثناء تعلم النحو وأداء المهام والمهارات النحوية، وبالتالي تحسين كفاءتهم الذاتية في النحو، ويُستدل عليها من خلال استجاباتهم على مقياس الكفاءة الذاتية في النحو المعد لهذا الغرض.

منهج البحث ومتغيراته:

تمَّت إجراءات البحث وخُطواته وفقًا لمنهجين، هما:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بمراجعة الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية

(ACTFL)، ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.

2- **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط مُتغيراته؛ لتعرف فاعلية البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول، حيث تم الاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلي – البعدي للبحث، لأن طبيعة البحث تتطلب ذلك.

أدوات البحث: أدوات التجريب، وتشمل:

1. قائمة أبعاد الكفاءة الذاتية النحوية المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.
2. إعداد البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني لتحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.
3. دليل المعلم لتحسين الكفاءة الذاتية النحوية في ضوء البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني.
4. أوراق عمل الدَّارِسين الناطقين بغير العربية.

- **أدوات القياس، وتشمل:**
  - مقياس الكفاءة الذاتية النحوية للدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.

فروض البحث:

تم التحقق من صحة الفروض التالية:

1. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الدَّارِسين الناطقين بغير العربية مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين – القبلي والبعدي – لمقياس الكفاءة الذاتية النحوية –ككل– لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الدَّارِسين الناطقين بغير العربية مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين – القبلي والبعدي – لمقياس الكفاءة الذاتية النحوية – في كل بعد على حدة– لصالح التطبيق البعدي.
3. يحقق التدريس باستخدام البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني فاعلية مرتفعة (وفقًا لمعادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك) في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، **ونصه: ما أبعاد الكفاءة الذاتية النحوية المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول؟** تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث، وتحديد ما يمكن الاستفادة منه في إعداد أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية النحوية.
2. الاطلاع على مقاييس الكفاءة الذاتية المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.
3. دراسة طبيعة وخصائص الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.
4. الاستفادة من معطيات الإطار النظري للبحث الحالي.
5. إعداد أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية النحوية المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.
6. عرض المقياس الذي تم توصل إليه في الخطوة السابقة في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس واللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لضبطه وإجراء التعديلات عليه.
7. تعديل المقياس في ضوء المحكمين ووضعه في صورته النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: ما أسس ومكونات البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني لتحسين الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول؟ تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1. دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني.
2. تحديد مجموعة من الأسس التي يقوم عليها البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني.
3. توظيف الأسس والمهارات التي تم التوصل إليها في الخطوات السابقة.
4. إعداد مكونات البرنامج، ويتضمن: (تحديد الأهداف العامة والإجرائية السلوكية – تحديد محتوى البرنامج – تحديد خطوات وإجراءات التدريس – تحديد مصادر التعلم المناسبة لمحتوى الدروس – إعداد الأنشطة والتدريبات المناسبة – تحديد أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقق أهداف البرنامج – إعداد دليل المعلم – إعداد أوراق عمل الدَّارِسين.

5- عرض البرنامج وملحقاته (دليل المعلم وأوراق عمل الدَّارِسين) على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال التخصص لإقرار صلاحيته وصولًا به للصورة النهائية.

للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: ما فاعلية البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول (مجموعة البحث)؟ تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1. إعداد مقياس لقياس الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول، والتأكد من صدقه وثباته.
2. التطبيق القبلي لأداة البحث (مقياس الكفاءة الذاتية النحوية) على مجموعة البحث (تطبيقًا قبليًا).
3. التطبيق البعدي لأداة البحث على مجموعة البحث (تطبيقًا بعديًا) بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.
4. رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يُسهم البحث الحالي بما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

يُرجى أن يُقدم هذا البحث إطارًا نظريًّا حول الكفاءة الذاتية النحوية؛ مفهومها وطبيعتها، ومصادرها، وطرق تحسينها لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول، وكذلك يُقدم البحث إطارًا نظريًّا عن ماهية مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني، ودورهما في تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.

- **الأهمية التطبيقية:**

يُرجى أن يُفيد البحث:

1- دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها: حيث يهدف البحث إلى تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لديهم من خلال تطبيق البرنامج، بما يُحقق السلامة النحوية لديهم وبالتالي تكون دراسة اللغة العربية مُيسرة لهم.

2- مُعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: حيث يُساعدهم في تحسين كفاءة الدَّارِسين النحوية، وتخطيط المقررات الدراسية التي تقدم لهم، واختيار استراتيجيات تدريسية حديثة لزيادة دافعيتهم وإقبالهم على التعلم.

3- مُخططي ومؤلفي المناهج: يُوجه أنظارهم إلى ضرورة العناية بمناهج النحو المُقدمة للدارسين الناطقين بغير العربية بحيث تُساعد في تدريس النحو وتحسين كفاءتهم الذاتية النحوية، وتفعيل المداخل والنظريات الحديثة في تعليم اللغة العربية للدارسين الناطقين بغيرها.

4- الباحثين: حيث يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية للدارسين الناطقين بغيرها، ومن الممكن أن يكون هذا البحث نواة لبحوث

أخرى جديدة في مجال التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في الفروع الأخرى للغة.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث

مقدمة:

يتناول الإطار النظري نبذة مختصرة عن الكفاءة الذاتية في النحو، وكيفية تحسينها لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول وفق التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني، وقد تضمن الإطار النظري محورين رئيسيين، هما على النحو التالي:

المحور الأول – الكفاءة الذاتية وتحسينها لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية:

أولًا– مفهوم الكفاءة الذاتية:

يُشكل مفهوم الكفاءة الذاتية محورًا رئيسًا من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، والتي ترى أن لدى الفرد قدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات شخصية، فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية يُمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم، كما أن الكفاءة الذاتية قد تكون عامة أو اجتماعية أو أكاديمية أو مدركة أو كفاءة ذاتية للذاكرة ترتبط بالمعتقدات التي يحملها الفرد عن ذاكرته (Bensadon, 2010, 4).

وذكرت (شيماء إبراهيم، 2021، 61) أنَّ الكفاءة الذاتية تعبر عن اعتقادات الدَّارِسين وتصوراتهم وتوقعاتهم، على ما يمتلكونه من قدرات وإمكانات، كما أنها تحملهم المسئولية وتساعدهم على تنظيم ذواتهم وإدارة وقتهم، وشعورهم بأنهم أكفاء عند أداء المهام المكلفين بها، وأشارت (إيمان محمد، 2020، 133) إلى أنَّ الكفاءة الذاتية تشمل حجر الزاوية في تمييز الشخص تعليميًّا وأكاديميًّا، وهي من الضروريات لتحقيق أعلى جودة للعملية التعليمية.

وفي ضوء ذلك يُمكن التوصل إلى أن **مفهوم الكفاءة الذاتية في النحو** يُعبِّر عن تصورات الدَّارِسين ومعتقداتهم وانطباعاتهم حول قدراتهم الذاتية المتعلقة بتعلم النحو وأداء المهام النحوية، وما يرتبط بذلك من إدراك الدَّارِس لذاته، ومشاعره، وحكمه الذاتي على نفسه، ومستوى مثابرته في إنجاز المهام النحوية بنجاح.

ثانيًا: أبعاد الكفاءة الذاتية:

تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية أحد أهداف البحث الحالي؛ فهذا يتطلب قياسها قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتحديد أبعادها في النحو؛ حتى يُمكن قياسها، وقد توصلت الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية في اللغة إلى الأبعاد التالية:

1– حددت دراسة (هبة إبراهيم، 2015) أبعاد الكفاءة الذاتية في النحو في الآتي:

أ- إدراك الذات في تعلم النحو.

ب- المثابرة في تعلم النحو.

ج- الميل إلى تعلم النحو.

د- التفاعل والإنجاز لتعلم النحو.

2– وتوصلت دراسة كل من (عبد الرازق مختار، وانتصار فرغلي، 2020)، و(هبة حمودة، 2022) إلى أبعاد الكفاءة الذاتية في القراءة في الآتي:

أ– الكفاءة في القراءة.

ب– الإحساس بالذات في القراءة.

ج– الاتجاه نحو القراءة.

د– الإحساس بالصعوبة في القراءة.

3– كما توصلت دراسة (محمد بن عبد الله، ومنيفة ضيف الله، 2021) إلى أبعاد الكفاءة الذاتية في مهارات التعبير الشفهي في الآتي:

أ– البعد الانفعالي.

ب– البعد الاجتماعي.

ج– البعد الأكاديمي.

د– بُعد الثقة بالذات.

هـ– بُعد الإصرار والمُثابرة.

و– البعد المعرفي.

ومن خلال مما سبق يُلاحظ تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية في إدراك الذات، والتي تعكس معرفة الدَّارِس بذاته وإدراكه لها في مهمة التعلم، والمثابرة وبذل الجهد في تحقيق

الهدف، التفاعل والإنجاز من أجل أداء المهمة، الميل والاتجاه المتمثلة في مشاعر الدَّارِس نحو أداء المهمة، وسيتم الاستفادة من هذه الأبعاد في الاسترشاد بها عند إعداد مقياس الكفاءة الذاتية في النحو للدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول، كما أنَّ تحسين الكفاءة الذاتية في النحو يتطلب تحفيز الدَّارِسين وبث الثقة بأنفسهم في قدرتهم على التفكير واجتياز العقبات والصعوبات والتحديات التي تواجههم في أثناء أداء المهام الصعبة، كما يتطلب توفير بيئة تعليمية يسودها الهدوء والتعاون ومتعة التعلم، وتكون غنية بالمثيرات المُشجعة والمُحفزة للدَّارِسين على التفاعل وأداء المهام النحوية بإيجابية.

المحور الثاني– مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني ودورهما في تحسين الكفاءة الذاتية:

- **مفهوم تحليل الأخطاء:**

عرفه (Ludeling and Hirschmann, 2015, 135) بأنه: دراسة تحليلية بأسلوب علمي للأخطاء التي يرتكبها دارسو اللغة ومحاولة التعرف على أسباب تلك الأخطاء لمعالجتها.

ويرى مؤيدو مدخل تحليل الأخطاء أنه: مدخل يُمكن من خلاله التعرف على حقيقة المشكلات التي تُواجه الدَّارِسين في أثناء تعليمهم، ومن نسبة وُرود الأخطاء يُمكن التعرف على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها (أحمد حسين وآخرون، 2014، 257).

- **أهمية دراسة وتحليل الأخطاء اللغوية الشائعة في ضوء مدخل تحليل الأخطاء:**

لدراسة تحليل الأخطاء أهمية كبيرة، وتتضح فيما يلي (ميلود حمودة، وبو علام بو عامر، 2021، 61–62):

1– تُساعد دراسة تحليل الأخطاء في وضع المناهج المناسبة للدَّارِسين سواء من حيث تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو طرق التدريس أو أساليب التقويم.

2– تُزود المعلم بأدلة عن كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الدَّارِسون لاكتساب اللغة.

3– تُساعد المعلم على استكشاف أخطاء دارسيه، واختيار استراتيجيات تدريسية لعلاج تلك الأخطاء، وتحليلها.

4– تُفيد في الميدان التربوي حيث إن لتحليل الأخطاء هدفين تربويين: هدف وقائي لتجنب الخطأ الذي يُحتمل أن يقع فيه الدَّارِسون الناطقون بغير العربية، وهدف علاجي لمقاومة هذه الأخطاء والتغلب عليها، وبذلك فإن

دراسة وتحليل الأخطاء تُعين على تجنب الخطأ قبل ظهوره، ومحاولة علاجه والتغلب عليه إذا ظهر.

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية دراسة وتحليل الأخطاء اللغوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية، وضرورة الاهتمام بالأخطاء اللغوية التي تُمثِّل قصورًا في التعلم اللغوي لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية؛ حيث إن تعليم اللغة لا يتم إلا بعد سلسلة من الأخطاء، بشرط أن يتم اكتشافها وتصحيحها، فتحليل الأخطاء اللغوية وثيق الارتباط بأهداف تعليم اللغة، ويهدف إلى الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي للدَّارِسين الناطقين بغير العربية؛ مما يؤدي إلى تحسين كفاءتهم الذاتية في النحو.

- **مفهوم المدخل التقني:**

عرفه (أحمد بن زيد وآخران، 2020، 71) بأنه: كل ما يُمكن أن يستخدمه الدَّارِس والمعلم من مستجدات البرامج الحاسوبية والأجهزة والتطبيقات ذات العلاقة بالتعليم والتعلم في العملية التعليمية.

وذكر (على المنتشري، 2020، 109) أن المدخل التقني يعتمد على محتوى إلكتروني في صورة خطة يقوم المعلم بتنفيذها مع استخدام استراتيجيات تدريس تتوافق مع طبيعة استخدامات التقنية.

وفي مجال تعليم اللغة العربية عرفه (مرضي الزهراني، 2007، 20) بأنه: إدارة تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء برمجيات تعليمية، ومقررات إلكترونية نشطة وفاعلة؛ لتحقيق إكساب الدَّارِسين مهارات اللغة العربية وتحقيق التواصل اللغوي البنَّاء وتمكينهم من التعامل مع متغيرات العصر.

وبعد عرض التعريفات السابقة للمدخل التقني يُمكن القول إن استخدام المدخل التقني في تعليم اللغة العربية للدَّارِسين الناطقين بغيرها يُعد أحد عوامل تطور اللغة العربية، ويُشكل حافزًا للإقبال على تعلمها، ويعمل على زيادة اهتمام الدَّارِسين بتعلمها وتعلم قواعدها النحوية؛ لأنه يجعلهم مشاركين إيجابيين ويزيد من دافعيتهم وتحسين كفاءتهم الذاتية في النحو.

وقد أسفرت نتائج الدراسات التي تناولت مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني عن أهميتهما في تعليم اللغة العربية للدَّارِسين الناطقين بغيرها –بصفة عامة– وتعليم القواعد النحوية – بصفة خاصة –، وزيادة دافعية الدَّارِسين الناطقين بغير العربية التي تؤدي إلى تحسين كفاءتهم الذاتية في النحو، وتوضح ذلك نتائج دراسات كل من (محمد الأحمدي، 2019)، (أنوار صديق،2021)، (محمد موسى، 2021)، (إبراهيم صالح، 2022)، (عناية الرحمن، 2022) التي أسفرت نتائجها عن أهمية مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تعليم اللغة العربية وقواعدها النحوية من خلال تحليل أخطائهم بأنفسهم واستخدام المختبرات اللغوية والحاسوب وتوظيف التقنيات في تعليمها كلغة ثانية؛ مما يؤدي إلى تحسين كفاءتهم الذاتية النحوية من خلال توافر خبرات إيجابية للدَّارِسين تكون بمثابة مُحفز لهم على تعلم القواعد النحوية، وتشجعيهم على الاجتهاد وبذل الجهد لإنجاز التعلم، وتعزيز الأداءات الناجحة لديهم.

ثالثـــًا: (التجربة الميدانية – أدواتها وإجراءاتها)

- **إعداد مقياس الكفاءة الذاتية في النحو:**

يتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في إعداد مقياس الكفاءة الذاتية في النحو للدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول وصولًا إلى صورته النهائية؛ كي تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو: س1 **ما أبعاد الكفاءة الذاتية النحوية المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول؟**

وقد مرَّ إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف إعداد المقياس إلى تعرف مستوى الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.
- **مصادر اشتقاق أبعاد ومفردات وعبارات المقياس:** تمَّ الاعتماد على عدد من المصادر، هي: الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي عنيت ببناء مقاييس كفاءة الذات – الاطلاع على مقاييس الكفاءة الذاتية التي أجريت في هذا المجال – مُعطيات الإطار النظري للبحث الحالي، وما أسفرت عنه من نتائج – طبيعة وخصائص الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول اللغوية والنفسية والعقلية والاجتماعية.
- **بناء المقياس في صورته الأولية:**

من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة تمَّ إعداد مقياس للكفاءة الذاتية في النحو في صورته الأولية، وقد جاء في صورة عبارات تقريرية على لسان الدَّارِسين تُعبِّر عن كفاءتهم الذاتية في النحو ممثلة في خمسة أبعاد رئيسة، يندرج تحت كل بُعد منها عدد من العبارات التي تقيسه، وهذه الأبعاد هي: إدراك الذات في تعلم النحو، وقد تضمن اثنتي عشرة عبارة – المثابرة في تعلم النحو، وقد تضمن ثلاث عشرة عبارة – الميل إلى تعلم النحو، وقد تضمن سبع عشرة عبارة – التفاعل والإنجاز لتعلم النحو، وقد تضمن تسع عشرة عبارة – تنظيم وإدارة الوقت، وقد تضمن خمس عبارات، وبذلك بلغ العدد الكلي لعبارات المقياس في صورته الأولية ستًا وستين عبارة.

- **ضبط المقياس:**

لضبط مقياس الكفاءة الذاتية في النحو تمَّ عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ثمانية عشر محكمًا)، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية مشتملًا على تسع وستين عبارة.

- **التجربة الاستطلاعية لمقياس الكفاءة الذاتية:**

بعد ضبط المقياس تمَّ تجريبه استطلاعيًّا على مجموعة من الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول، بلغ مجموع العينة (35) دارِسًا من البنين، غير مجموعة البحث، بمعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "بنين"، وذلك يوم الاثنين الموافق 19 من أغسطس 2024م، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

– حساب الزمن المناسب لمقياس الكفاءة الذاتية: تمَّ تحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس من خلال تحديد زمن بدء موحد لجميع الدَّارِسين لإعطاء استجاباتهم على المقياس، وطُلب من كل دَارِس تسليم استجابته فور الانتهاء منها، وسُجل الزمن الذي سلم فيه كل دَارِس استجابته على المقياس، وتمَّ حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الدَّارِسون من خلال قسمة مجموع الأزمنة التي استغرقها جميع الدَّارِسين على عدد الدَّارِسين، فكان متوسط الزمن هو (45) دقيقة متضمنة قراءة تعليمات المقياس، وقد تمَّ تحديده زمنًا للاستجابة على المقياس.

- **حساب ثبات المقياس:**

تمَّ الاعتماد في حساب ثبات مقياس الكفاءة الذاتية في النحو على اتباع طريقة التجزئة النصفية؛ حيث تمَّ تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين: الأول يتضمن العبارات السالبة، والثاني يتضمن العبارات الموجبة، وتمَّ حساب معامل الارتباط بين درجات الدَّارِسين المُحصَّلة على العبارات السالبة، ودرجاتهم المُحصَّلة على العبارات الموجبة باستخدام برنامج (SPSS)، فكانت قيمة معامل الارتباط (,.85)، وهذه القيمة مرتفعة وتشير إلى درجة ثبات المقياس، وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق، وبذلك يصبح المقياس صالحًا للتطبيق، وفي صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته، متضمنًا خمسة أبعاد رئيسة، يندرج تحت كل بُعد منها عدد من العبارات التي تقيسه، وبلغ العدد الكلي لعبارات المقياس في صورته النهائية تسعًا وستين عبارة.

رابعًا: نتائج البحث

جدول (1) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في مقياس الكفاءة الذاتية في النحو – ككل– لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة البحث)

القياس	عدد الدَّارِسات	المتوسط	التباين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	29	70,66	148,71	131,41	12,19	74,49	دالة إحصائيًّا عند 0,01
البعدي	29	202,07	16,55		4,07		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات دَارِسات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في **مقياس الكفاءة الذاتية في النحو القبلي – ككل –** بلغ (70,66) بانحراف معياري (12,19)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي (202,07) بانحراف معياري (4,07)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (74,49)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (28) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى(0,01) بين متوسطي درجات دَارِسات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في **مقياس الكفاءة الذاتية في النحو –ككل–** القبلي والبعدي، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

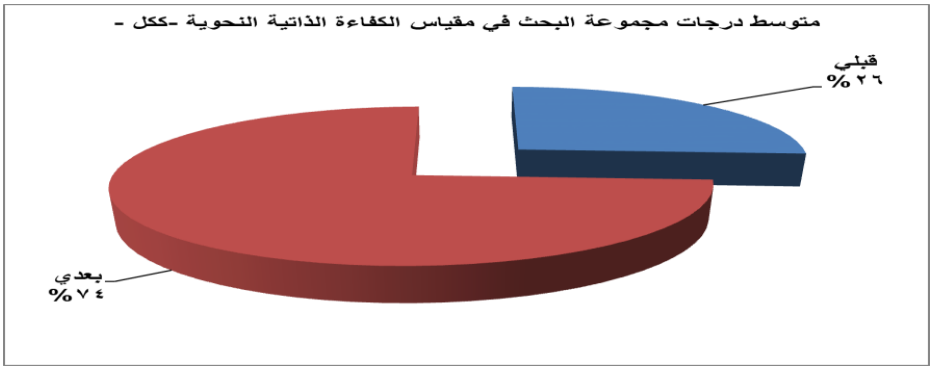

شكل (1) الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الذاتية في النحو – ككل –

يتضح من الجدول (1) والرسم البياني في الشكل (1) أنه قد حدث نمو وتحسن لدى الدَّارِسات الناطقات بغير العربية (مجموعة البحث) في **مقياس الكفاءة الذاتية في النحو – ككل**– بعد التدريس لهنَّ باستخدام البرنامج العلاجي القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني ليصل لنسبة (74%)، **ويعزى هذا التحسن الدال إحصائيًّا إلى الأسباب التالية:**

- ساعد البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في دعم مصادر الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسات، وتحسين أبعادها لديهن من خلال توجيههن وتوعيتهن بنواتج التعلم المتوقعة وحفز اهتمامهن وإحساسهن بها.
- اهتمام البرنامج بتقديم خبرات معرفية ومهارية مناسبة للدَّارِسات، ومرتبطة بالممارسات اللغوية لهن، مما سهَّل عليهن الفهم وكوَّن معتقدات وتصورات إيجابية بذواتهن تتعلق بقدرتهن على تعلم قواعد النحو وممارستها في سياقات لُغوية مختلفة.
- ساعد البرنامج الدَّارِسات على توليد الدافع لديهن والتمكن من القواعد النحوية وفق البرنامج إيمانًا بأهميتها في تحسين أدائهن اللغوي وكفاءتهم الذاتية النحوية.
- حقَّق البرنامج كفاءة ذاتية عالية في تعلم القواعد النحوية أدت إلى تحسين الأداء الأكاديمي بشكل عام، حيث إن الدَّارِسات أصبح لديهن ثقة أكبر في قدرتهن على تحقيق النجاح الأكاديمي وتخطي الصعوبات والتحديات التي كانت تواجههن في أثناء تعلم القواعد النحوية.

الأمر الذي يؤكد أن البرنامج العلاجي القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني له فاعلية دالة إحصائيًّا على تحسن الدَّارِسات في كفاءتهن الذاتية في النحو – ككل–؛ مما أسهم في تحقيق تلك النتيجة **والتي تؤكد صحة الفرض الأول، والذي ينص على:** "يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات الدَّارِسين الناطقين بغير العربية مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين– القبلي والبعدي– لمقياس الكفاءة الذاتية النحوية– ككل – لصالح التطبيق البعدي".

جدول (2) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في مقياس الكفاءة الذاتية النحوية – في كل بعد على حدة– لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة البحث)

الأبعاد	عدد الدَّارِسات	القبلي			البعدي			متوسط الفروق	قيمة ت
		المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري		
إدراك الذات في النحو	29	13,07	5,65	2,38	34,93	1,17	1,08	21,86	55,18
المثابرة في تعلم النحو	29	15,15	14,04	3,75	43,86	1,29	1,14	28,31	44,26
الميل إلى تعلم النحو	29	17,41	16,79	4,10	53,17	,83	,91	35,67	52,74
التفاعل والإنجاز لتعلم النحو	29	19,24	11,01	3,32	56,03	,86	,93	36,79	66,74
تنظيم وإدارة الوقت	29	5,38	1,61	1,72	14,07	,96	,98	8,69	33,03
مستوى الدلالة									دالة إحصائيًا عند 0,01

يتضح من الجدول (2) أنه قد حدث نمو وتحسن لدى الدَّارِسات الناطقات بغير العربية (مجموعة البحث) في مقياس الكفاءة الذاتية في النحو– في كل بعد على حدة – بعد التدريس لهنَّ باستخدام البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني، وبذلك أثبت البرنامج فاعليته ونجاحه في تحسين أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الدَّارِسات بشكل ملحوظ، الأمر الذي يؤكد أن البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني له فاعلية دالة إحصائيًّا على تحسن الدَّارِسات في كفاءتهن الذاتية في – كل بعد على حدة – ؛ مما أسهم في تحقيق تلك النتيجة والتي تؤكد **صحة الفرض الثاني، والذي ينص على:** "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الدَّارِسين الناطقين بغير العربية مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين – القبلي والبعدي – لمقياس الكفاءة الذاتية النحوية – في كل بعد على حدة – لصالح التطبيق البعدي".

جدول (3) حجم فاعلية البرنامج العلاجي القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسات الناطقات بغير العربية في المستوى المتوسط الأول (مجموعة البحث)

م	مقياس الكفاءة الذاتية النحوية	درجة الفاعلية المحسوبة	حجم الفاعلية
1	الكفاءة الذاتية في النحو – ككل–	1,6	مرتفع
2	إدراك الذات في النحو	1,5	مرتفع
3	المثابرة في تعلم النحو	1,6	مرتفع
4	الميل إلى تعلم النحو	1,6	مرتفع
5	التفاعل والإنجاز لتعلم النحو	1,6	مرتفع
6	تنظيم وإدارة الوقت	1,5	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن البرنامج القائم على مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني لتحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدارسين الناطقين بغير العربية (مجموعة البحث) له فاعلية مرتفعة، وهذا يُؤكد **صحة الفرض الثالث، والذي ينص على:** "يحقق التدريس باستخدام البرنامج القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني فاعلية مرتفعة (وفقًا لمعادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك) في تحسين الكفاءة الذاتية النحوية لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول".

توصيات البحث:

في ضوء ما تمَّ التوصل إليه من نتائج يُمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

- تقديم مقياس الكفاءة الذاتية في النحو بأبعاده الخمسة التي توصل إليه البحث الحالي لمعلمي اللغة العربية للدَّارِسين الناطقين بغيرها للاستفادة منه في تحسين كفاءة الدَّارِسين في النحو وزيادة دافعيتهم لتعلم القواعد النحوية والتغلب على التحديات والصعوبات التي تواجههم عند تعلمها.
- عقد دورات تدريبية لموجهي ومعلمي اللغة العربية للدَّارِسين الناطقين بغيرها لتعريفهم بأسس ومبادئ البرنامج العلاجي ومدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني، وسبل توظيفه في تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية.
- ضرورة اهتمام مصممي ومطوري المناهج التعليمية بتوظيف مبادئ وأسس البرنامج العلاجي القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني عند تصميم برامج النحو للدَّارِسين الناطقين بغير العربية وما يتطلبه ذلك من أنشطة، واستراتيجيات، وأساليب تقويم تلائم جميع الدَّارِسين.
- تطبيق البرنامج العلاجي القائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية في فروع أخرى من فروع اللغة العربية.

مقترحات البحث:

يُقدِّم هذا البحث مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى، منها:

- بحث فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتقدم الأول.
- بحث فاعلية برنامج قائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الثاني.

- برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية للدَّارِسين الناطقين بغيرها في أثناء الخدمة على تحسين الكفاءة الذاتية في النحو وقياس تأثيرهما في دارسيهم.
- بحث فاعلية برنامج قائم على التكامل بين مدخل تحليل الأخطاء والمدخل التقني في تحسين الكفاءة الذاتية في النحو لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة اللغة العربية.
- بحث فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الذاتية في القراءة لدى الدَّارِسين الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط الأول.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

القرآن الكريم: سورة الروم، ص 406، الآية 22.

1- إبراهيم صالح (2022): توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلمهم: دراسة ميدانية، المجلة العلمية، المجلد (38)، العدد الأول، ج 2، يناير.

2- أحمد بن زيد وآخران (2020): واقع توظيف التقنيات التعليمية في تعلم الثقافة الإسلامية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة الملك سعود، المجلد (14)، العدد (23)، ص 71.

3- أحمد العلوان ورندة المحاسنة (2011): الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (7)، العدد (4)، ص 399- 418.

4- إدريس محمود عبد الرحمن ربابعة (2020): تصور مقترح لاستراتيجية تدريس قائمة على المدخل التقني في تدريس النحو للناطقين بغير العربية، **مجلة الباحث**، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة الملك عبد العزيز بجدة، السعودية، المجلد (12)، العدد (4).

5- أنوار صديق (2021): تحليل الأخطاء الدلالية المعجمية في كتابة رسالة الماجستير في ضوء أحمد مختار عمر لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

6- أوصاف علي الديب (2021): واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "تصور مقترح لمفردات مقرر تقنيات التعليم"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (28)، العدد (2).

7- إيمان محمد (2020): الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد (30)، العدد (3)، ص 133.

8- حسن شحاتة وزينب النجار وحامد عمار (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط (1)، الدار المصرية اللبنانية، ص 186.

9- رشدي أحمد طعيمة (2013): **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 35، 116، 306- 308.

10- ريم أحمد عبد العظيم (2012): استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات الفهم القرائي ورفع كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مختلفي أسلوب التعلم، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (31)، ج2، نوفمبر.

11- شيماء إبراهيم (2021): التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، العدد (122)، ص 61.

12- شيماء عزت (2020): برنامج قائم على التدريس الإبداعي لتنمية الكفاءة الذاتية النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (110).

13- ظهير أحمد، ومحمد إقبال (2019): تحليل الأخطاء الكتابية عند دارسي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، **مجلة القسم العربي**، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، العدد (26).

14- عبد الرازق مختار، وانتصار فرغلي (2020): الذات القرائية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، المجلد (3)، العدد (2)، ص 139.

15- عثمان العزاوي (2020): دور تحليل الأخطاء في علاج الصعوبات الكتابية الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنكري تركيا.

16- علي أحمد مدكور، رشدي أحمد طعيمة، وإيمان أحمد هريدي (2010): **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 126- 620.

17- علي بن أحمد عبد الله المنتشري (2020): المدخل التقني في تعليم اللغة العربية، **مجلة أُريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد (1)، العدد (2)، ص 109- 111.

18- عناية الرحمن (2022): تحليل الأخطاء الكلامية ومعالجتها لطلاب مركز ترقية اللغة الأجنبية (العربية) بمعهد النور الجديد الإسلامي بيطان بروبولنجو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

19- فرح نور فضيلة (2018): تحليل الأخطاء النحوية في رسائل طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، رسالة علمية للحصول على درجة البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج.

20- مجمع اللغة العربية (1985): **المعجم الوسيط**، ط3، مطابع الدار الهندسية، ص 200، 251.

21- محمد الأحمدي (2019): توظيف الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (35)، العدد (8).

22- محمد بشر أيمن زيناتي (2021): توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، مجلة علمية محكمة، جامعة إسطنبول آيدن، تركيا، المجلد (2)، العدد (4)، أبريل.

23- محمد بن عبد الله، ومنيفة ضيف الله (2021): العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي، **المجلة العلمية**، المجلد (37)، العدد (7)، يوليو.

24- محمد الرباشي (2016): **تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي العربية لغة ثانية**، ط1، دار النشر نور، ص 68.

25- محمد السيد (2011): **موسوعة المصطلحات التربوية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 28.

26- محمد علي موسى (2021): تحليل الأخطاء اللغوية في كتابة الطلبة لمهارة الكتابة بمعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

27- محمد فهام بن محمد غالب (2018): توظيف تقنية الواقع المعزز في تعلم اللغة العربية، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، المجلد (10)، العدد (3)، ص 33.

29- محمد محمود الحيلة (2010): **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة**، عمان (الأردن)، دار المسيرة للطباعة والنشر، ص 91.

29- مرزوق إبراهيم القرشي (2000): الأخطاء النحوية والإملائية التي تظهر في كتابات طلاب كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، **مجلة**

البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، الألسنة الخامسة عشر، العدد (1)، ص 294.

30- مرضي بن غرم الله حسن الزهراني (2007): المدخل التقني في تعليم اللغة العربية مفهومه وأسسه ومطالبه وتطبيقاته، ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر العالمي الأول للغة وآدابها العربية: إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية العالمية بماليزيا**، ص 20. http://m.facebook.com/Gawc

31- ميلود حمودة، وبو علام بو عامر (2021): الخطأ اللغوي: مفهومه ومناهج دراسته، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، المجلد (10)، العدد (3)، ص 14- 16، 61- 69.

32- هبة إبراهيم أحمد إبراهيم (2015): برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات النحو والكفاءة الذاتية وقياس أثره على الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

33- هبة يحيى محمد حمودة (2022): برنامج قائم على الوعي الصوتي والإملائي لتنمية الطلاقة القرائية والكفاءة الذاتية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (118).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Abushihab, I. (2014): An analysis of grammatical errors in writing made by Turkish learners of English as a foreign language. **International Journal of Linguistics**, Vol (6), No (4), PP. 213- 223.
2. Demirel, E. (2017): Detection of Common errors in Turkish EFL student ' writing through a corpus analytic approach. **English Language Teaching**, Vol (10), No (10), PP.159- 178.
3. Fadillah, R. (2017): Analyze grammatical linguistics during daily speaking. **Journal of Arabic Education and literature**, Vol (1), No (2).
4. Hussein, A.,&Alashri, I. (2013): The Effectiveness of Writing Conferences and Peer Response Groups Strategies on the EFL Secondary Students' Writing Performance and Their Self Efficacy (A Comparative Study). **ERIC**, ED540769.
5. Ludeling and Hirschamann (2015): Error annotation systems. Ins. Granger, G. Gilquin and F- Meunier (Eds.), The Cambridge Handbook of Learner Corpus Research. Cambridge: Cambridge University Press, P. 135.
6. Mungungu, S. S. (2010): **Error analysis: Investigating the writing of ESL Namibian learners** (Unpublished master's thesis). University of South Africa, Pretoria, P. 209. Retrieved from: http://hdl.handle.net/10500/4893
7. Pajares, F. (2003): SELF-Efficacy Beliefs, Motivation, and Achievement in Writing: A Review of the Literature, **PHD**, Emory University, USA, P. 140.
8. Raofi, S. et al. (2012): Self-Efficacy in Second/Foreign Language Learning Contexts, English Language Teaching, **Canadian Center of Science and Education**, Vol (5), No (11), PP. 60- 73, ISSN 1916-4742, E-ISSN 1916-4750. http://www.ccsenet.org/journal/index.php/elt/article/view/20515/0
9. Solheim, O. (2011): The impact of Reading Self-Efficacy and Task Value on Reading Comprehension Scores in Different Item Formats. **Reading Psychology**, Vol (32), PP. 5, 14.
10. Sturgeon, M. (2012): Self-efficacy and success of language learners, **PHD**, university of Tennessee Knoxville. academic. Edu, P. 3.
11. Tilfarliolu, f., &Cinkara, E. (2009): Self-Efficacy in EFL. Differences

among proficiency groups and relationship with success, **Novitas Royal**, research on youth and language, Vol (3), No (2), P.137. http://www.Novitasroyal.org/vol 3-2/ Tilfarliolu.PDF

12. Walker, B. J. (2003): The cultivation of student self-efficacy in reading and writing. **Reading & Writing Quarterly**, Vol (19), PP.173- 187.